

منهج هذا الدور وأثره :

هذا الدور كان ملتقى علمائه فى بغداد ، اذ هاجروا من البصرة والكوفة الى بغداد بسبب الاضطرابات ، وكان يجتمع الفريقان فتحدث بينهما المناظرات والمناقشات والاحن والأحقاد ، واجتهد كل فى تأييد مذهبه ، وان خفت بعد ذلك حدة العصبية ، وهدأت بعد المبرد وتغلب ، ويمكن تلخيص منهج هذا الدور وأثره فيما يلى :

١ – استقلت المباحث النحوية عن الصوفية فأصبح لكل مبحث خاص وأول من سلك هذا الطريق المازنى حيث ألف فى الصرف وحده وان تعددت المسالك بعده فى المباحث ، فمنهم من سلك مسلكه فألف فى الصرف وحده ، ومنهم م نخلط بين الاثنين الا أنه قدم النحو أولا ثم تحدث عن الصرف بعد ذلك وهذا الاتجاه هو المسيطر .

٢ – أكملوا ما فات السابقين ففصلوا ما أجملوا وبسطوا ما أبهموا واختصروا ، فأكملوا التعريفات ، وهذبوا الاصطلاحات .

٣ – دخلت بغداد ميدان دراسة النحو مع أختيها البصرة والكوفة .

٤ – وكان الترجيح بين المذهبين من أهم الخصائص .